

روح المعاني

وأما وأما ادغام الاقوى في الأضعف فلا يحسن وإذا جاء شيء من ذلك في القرآن بنقل الثقات وجب قبوله وإن كان غيره أفصح وأقيس وقوله تعالى : إن هذا الا خلق الأولين .

731 .

- تعليل لما ادعوه من المساواة أي ما هذا الذي جئنا به الاعادة الاولين يلفقون مثله ويدعون اليه أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة قديمة لم يزل الناس عليها أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين الذين تقدمونا من اءباء وغيرهم ونحن بهم مقتدون وقرأ أبو قلابة والاصمعي عن نافع خلق بضم الخاء وسكون اللام والمعنى عليه كما تقدم .

وقرأ عبد الله وعلقمة والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير والكسائي خلق بفتح الخاء وسكون اللام أي ما هذا إلا اختلاق الاولين وكذبهم ويؤيد هذا المعنى ما روى علقمة عن عبد الله أنه قرأ إلا اختلاق الاولين ويكون هذا كقول سائر الكفرة أساطير الاولين أو ما خلقنا هذا إلا خلق الاولين نحى كما حيوا ونموت كما ماتوا ومرادهم إنكار البعث والحساب المفهوم من تهديدهم بالعذاب ولعل قولهم : وما نحن بمعذبين .

831 .

- أي على ما نحن عليه من الأعمال أصرح في ذلك فكذبوه أي أصرخوا على تكذيبه عليه السلام فأهلكناهم بسببه بريح صرصر .

إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين .

931 .

- وإن ربك لهو العزيز الرحيم .

41 .

- كذبت ثمود المرسلين .

141 .

- هو اسم أعجمي عند بعض والاكثرون على أنه عربي وترك صرفه لأنه اسم قبيلة وهو مفعول من التمد وهو الماء القليل الذي لامادة له ومنه قيل فلان مثمود ثمدة النساء أي قطعن مادة مائه لكثرة غشائه لهن ومثمود إذا كثر عليه السؤال حتى نفذ مادة ماله أو ما يبقى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف وفي القاموس ثمود قبيلة ويصرف وتضم الثاء وقرية به أيضا وفي سبئك الذهب أنه في الأصل اسم لأبي القبيلة ثم نقل وجعل اسما لها ووجه

تأنيث الفعل هنا نظير ما تقدم في قوله تعالى : كذبت عاد وكذا الكلام في قوله سبحانه :
إذ قاله لهم أخوهم صالح ألا تتقون .

241 .

- إني لكم رسول أمين .

341 .

- فاتقوا الله وأطيعون .

441 .

- وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين .

541 .

- كاللحام فيما تقدم وقوله تعالى أتركون في ما ههنا آمين .

641 .

- انكار لأن يتركوا فيما هم فيه من النعمة آمين عن عذاب يوم عظيم فالاستفهام مثله في
قوله تعالى السابق : أتبنونوقوله تعالى اللاحق : أتأتون وكأن القوم اعتقدوا ذلك فانكره
عليه السلام عليهم وجوز أن يكون الاستفهام للتقرير تذكيرا للنعمة في تخليه تعالى إياهم
وأسباب نفعهم آمين من العدو ونحوه واستدعاء لشكر ذلك الايمان .

وفي الكشف أن هذا أوفق في هذا المقام وما موصولة وههنا اشارة إلى المكان الحاضر
القريب أي أتركون في الذي استقر في مكانكم هذا من النعمة وقوله تعالى في جنت وعيون .

741 .

- وزروع ونخل طلعتها هضم .

841 .

- بدل من ما ههنا باعادة الجار كما قال أبو البقاء وغيره وفي الكلام اجمال وتفصيل نحو
ما تقدم في قصة عاد .

وجوز أن يكون طرفا لآمين الواقع حالا وليس بذاك والهضم الداخل بعضه في بعض كأنه هضم
أي شذخ وسال عنه نافع بن الأزرق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له : المنضم بعضه إلى
بعض فقال : وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس : دار لبيضاء العوارض
طفلة مهضومة الكشحين ريا المعصم